

تقرير حقوقى يوثق
قتل وإصابة مدنيين
بقصف مدرسة عبدالله عطية وأعيان مدنية
مديرية زبيد - محافظة الحديدة

٢٠١٨ يوليو ٢





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْجَمْعُورِيَّةُ الْعَيْنِيَّةُ
المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقى يوثق
قتل وإصابة مدنيين
بقطف مدرسة عبدالله عطية وأعيان مدنية أخرى
مديرية زبيد - محافظة الحديدة
بتاريخ ٢٠١٨ يوليو

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

وحدة الرصد والتوثيق
وحدة النشر
وحدة الترجمة
وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

ملخص :	4
تفاصيل الواقعه :	4
إفادات شهود عيان.....	5
نتائج الواقعه :	7
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي :	7
توصيات المركز:	8
ملحق رقم (1.) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين.....	9
ملحق رقم (2.) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين.....	10
ملحق رقم (3.) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة	11

ملخص:

قبل غروب شمس يوم الاثنين الموافق ٢ يوليو ٢٠١٨ ، تعرضت مدينة زيد التاريخية لهجوم جوي من قبل طيران التحالف السعودي الذي شن خمس غارات جوية بدأها بغارته الأولى في الساعة ٥:٣٠ مساء استهدفت مدرسة الفقيد عبدالله عطية وغارتين استهدفت مبني كلية التربية والتعليم وغارة على مسجد الخير والغاره الأخيرة انهى به هجومه الجوي في الساعة السادسة مستهدفاً بها مطعم شعبي للمواطن رياض الشميري.

تقع جميع هذه الأعيان المدنية المستهدفة في مدينة زيد على مقربة من سوق المدينة ، خلفت الغارات الجوية (٣) قتلى مدنيين وجرح (٦) آخرين بينهم طفل ، جميع هؤلاء الضحايا سقطوا إثر الغارة التي استهدفت مدرسة عبدالله عطية ، والحقت الغارات دماراً هائلاً نال المنشآت والأعيان المدنية الأربع المستهدفة وأضرت بأربعة محلات تجارية وصيدلية ومختبراً طبياً ومنزلاً مجاوراً ، وتسببت في اثارة الخوف والهلع لدى أوساط معظم السكان المدنيين القريبة منازلهم وأحيائهم السكنية من الأعيان المدنية المستهدفة وتشريد نحو (٥) عائلات مدنية من منازلهم.

تفاصيل الواقعه:

عند الساعة ال ٥:٣٠ مساء يوم الاثنين الموافق ٢ يوليو ٢٠١٨ ، شنت طائرات تحالف العدوان السعودي خمس غارات جوية تفصل بين كل غارة وأخرى خمس إلى عشر دقائق استهدفت الأولى مدرسة عبدالله عطية وغارتين استهدفت مبني كلية التربية والتعليم والغاره الرابعة على مسجد الخير والغاره الأخيرة

استهدفت مطعم رياض الشميري ، تقع جميعها بمدينة زيد التاريخية على الطريق العام وبمقربة من السوق المركزي للمدينة ، أسفرت عن وقوع (٣) قتلى مدنيين قتلى هم:
١- أحمد حسن إبراهيم ٢٧ عاماً ، ٢- عبده محمد جلال ٣٠ عاماً صاحب ورشة بنشر وتغيير زيوت ، ٣- شهدي عبد العزيز جرنديل ٢٧ عاماً صاحب محل (بقالة) للمواد الغذائية ، تقع محلاتهم أمام مدرسة عبدالله عطية المستهدفة ، كما جرح (٦) مدنيين بينهم طفل يبلغ من العمر ٩ سنوات كان برفقة والده الذي أصيب أيضاً معه ، أسماء الجرحى اوردناها تفصيلاً في ملحوظ

لحظة وقوع الغارة



هذا التقرير ، كما خلفت الغارات الخمس دماراً كبيراً بالأعيان المدنية المستهدفة حيث تم تدمير المدرسة وكلية التربية والمسجد ومطعم الشميري ، وأضرت بـ (٤) محلات تجارية وصيدلية ومخبراً طبياً ومنزلًّا مدنياً ، تقع مقابل المدرسة ، كما تسببت الغارات في ترويع وإرعب عدد كبير من الأسر والعائلات المدنية القريبة منازلهم بالمنشآت الأربع المستهدفة ، ونزوح نحو (٥) أسر من منازلها بحثاً عن مكان آمن يجدون فيه الأمان والاستقرار.

إفادات شهود عيان

محمد إبراهيم عبد الحميد - يبلغ من العمر ١٩ عاماً، يعمل صيدلاني ويملك صيدلية ومخبراً طبياً يقعان أمام مدرسة عبدالله عطية المستهدفة ويفصل بينهما سوى الطريق العام فقط، قابلناه وتحدث لنا عن أبرز تفاصيل الواقعة قائلاً:

"عند الساعة الخامسة والنصف ، قبل غروب شمس يوم الاثنين تفاجأت بوقوع الغارة الجوية استهدفت مدرسة الفقيد عبدالله عطية الواقعة أمام صيدليتي ويفصل الخط العام بيننا فقط ، أحدثت الغارة انفجاراً قوياً ، وسبّ ضغطها العنيف بتأثير الأدوية واتلاف عدد كبير منها ، أصبحت بحالة من الصدمة والذعر تركت صيدليتي وخرجت باحثاً عن مكان آمن وعند خروجي رأيت ثلاثة مدنيين بعثرتهم الغارة على قارعة الطريق ومحيطة ، اثنان منهم مضرجين بالدماء أحدهم أصيب بشظية ناثرت الجزء العلوي من رأس كان مشهداً مروعاً ، وبعد انقلاب الغبار والدخان وهدوء ضجيج الأحجار والركام الذي أحدثه الغارة ، سمعت صوت استغاثة من عائلة عمي / محمد علي عبد الحميد الذين يسكنون في الطابق الثاني من العمارة التابعة لهم والتي تقع فيها صيدليتي ، كانوا يستجدون فهرعت إليهم فوجدت عمي ينزف من يده جراء شظية في يده اليسرى ، فحملته واسعفته إلى مستشفى الأسرة بالمدينة فيما نزحت عائلته إلى داخل المدينة لدى أحد أقاربهم باحثين عن آمن واستقرار ، والحقت الغارة الوحشية أضراراً جسيمة بصيدليتي فقد أتلفت الغارة كمية كبيرة من الأدوية تبلغ قيمتها نحو مليوني ريال ، المدرسة المستهدفة- مدرسة تعليمية- لطلاب الثانوية ولم تكن يوماً" ما ثكنة عسكرية أو مستودعاً للأسلحة".

نضال عبدالعزيز جرندل - البالغ من العمر ٣٦ عاماً، شاهد عيان من أهالي مدينة زبيد اغتالت الغارة الجوية على المدرسة حياة أخيه شهدي عبد العزيز جرندل، الذي كان يزاول عمله بمحل (بقالة) للمواد الغذائية الواقعة أمام المدرسة، قابلناه وقال لنا:



"خلال ما كنت في طريق عودتي الى منزلنا الكائن بحي ربع العلي بمدينة زيد سمعت صوت تحليق الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي في أجواء المدينة، وفجأة عند الساعة الـ ٥:٣٠ قبل الغروب سمعت صوت صفير الغارة الجوية الأولى، فشاهدتها عندما استهدفت مدرسة عبدالله عطية فقلقت



جانب من الدمار الذي لحق بمسجد الخير

على حياة أخي/ شهدي عبد العزيز حيث أنه يملك بقالة مواد غذائية أمام المدرسة، هرعت مسرعاً نحو المكان للاطمئنان على حياة أخي وعند وصولي محل المواد الغذائية وجدته مضرجاً بدمائه، أصيّب بشظايا الغارة في بطنه وأطرافه ونزف كثيراً حتى توفي ولم يجد أحداً ما يقوم بربط وتضميد أماكن إصاباته، انتظرت حتى مجيئ سيارة الإسعاف وقاموا بحمله ونقل جثته إلى ثلاجة المستشفى الحكومي، كان الدمار هائلاً بالمدرسة وأتلفت الأغذية والبضائع التي في بقالة أخي الضحية/ شهدي، وكان الذعر والهلع يسود سكان مدينة زيد فالطيران الحربي لا زال ملحاً في أجواء المدينة وقام بمعاودة القصف الجوي وشن أربع غارات جوية أخرى استهدفت كلية التربية والتعليم ومسجد الخير ومطعم شعبي تقع جميعها في المدينة، كانت الغارات عنيفة للغاية ودمرت المنشآت بالكامل والحقت أضراراً جسيمة بعده من المحلات والممتلكات المدنية المجاورة، بعض الأسر خرجت بأكملها من منازلها القريبة من المنشآت المستهدفة إلى الشوارع باحثين عن مكان آمن يحتمون فيه أغلبهم من الأطفال والنساء، المدينة مكتظة بآلاف المدنيين والأعيان المدنية، والأعيان المدنية هي خدمية وتقدم خدماتها التعليمية لآلاف الطلاب من سكان المدينة وضواحيها.

عبدالله سلمان حسن قحطان يناهز عمره ٦٠ عاماً، شاهد عيان من سكان مدينة زيد التاريخية قابلياه وقال لنا:

"تقريراً للمرة السادسة تتعرض مدينة زيد التاريخية لغارات جوية من قبل تحالف العدوان السعودي منذ شروعه في العدوان على اليمن وحصاره الخانق على شعبه وبالاخص سكان محافظة الحديدة، كانت تخلف جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ارتكبها التحالف السعودي بغاراته الوحشية خلال هذه الفترة من عدوانه بحق أبناء مدينة زيد، وما تعرضت لهالي اليوم الاثنين الموافق ٢٠١٨ من غارات وحشية بلغت خمس غارات شنها على أعيان مدينة تقدم خدماتها التعليمية للطلاب كالمدرسة وكلية التربية المستهدفتين أو يؤدون الأهالي صلاتهم وشعائرهم الدينية كما هو الحال لمسجد المستهدف الذي تعرض لغارة دمرته بالكامل وأتلفت كمية كبيرة من مصاحف القرآن الكريم، كما خلفت الغارات جريمة مروعة بحق سكان مدينة زيد أغلبهم عمال كانوا يعملون من أجل توفير مال يعيشون به أسرهم، المأساة كبيرة نالت معظم العائلات التي فقدت أبنائها وأصيّب عدد من أفرادها والمدينة معروفة بمدينتها وطيبة أهلها".



نتائج الواقعه:

الضحايا المدنيين:

الإجمالي	القتلى	الجرحى
٢	٢	
٦	١	٥

المنشآت المدنية:

							تمدير
١			١	١	١	١	تضرر

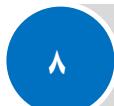
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعه وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها وووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن أعيان مدنية محمية بموجب أحكام القانون الدولي الإنساني الذي يحظر شن هجمات على المدارس والمدارس التعليمية التي تقدم خدماتها للمدنيين وأيضاً يحظر تعرض دور العبادة لأي هجمات متعمدة أو عشوائية وهذه الأعيان المدنية التي يغطيها هذا التقرير هي مدرسة وكلية تربية وتعليم ومسجدأً وقد أجرى المركز تحقيقات بشأنها ، ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعـتـ عـلـيـهاـ المـجـتمـعـاتـ المـتـحـضـرـةـ . وـمـجـرـدـ اـسـتـمـرـارـ السـعـوـدـيـ وـتـحـالـفـهـاـ فيـ قـتـلـ وـاستـهـدـافـ الأـطـفـالـ وـالـنـسـاءـ وـالـمـدـنـيـنـ ماـ هـوـ إـلـاـ جـرـيـمـةـ بـشـعـةـ تـضـافـ إـلـىـ جـرـائـمـ الـتـيـ مـاـ زـالـ التـحـالـفـ السـعـوـدـيـ يـرـتكـبـهاـ أـمـامـ مـرـأـيـ وـمـسـعـمـ الـمـجـتمـعـ الدـولـيـ الـذـيـ مـاـ زـالـ صـامـتـاـ إـزـاءـ هـذـهـ جـرـائـمـ الـتـيـ يـنـدـىـ لـهـاـ جـبـينـ الـإـنـسـانـيـةـ وـالـتـيـ سـتـشـكـلـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ الـقـرـيـبـ عـقـبـةـ أـمـامـ تـكـافـتـ الـمـجـتمـعـ الدـولـيـ وـدـفـاعـهـ عـنـ الـحـقـوقـ وـالـحـرـيـاتـ بـلـ ستـكونـ هـذـهـ جـرـائـمـ سـوـابـقـ دـولـيـةـ فـيـ الـعـدـوـانـ عـلـىـ الـمـجـتمـعـاتـ وـالـدـوـلـ .ـ



توصيات المركز:

- ◀ المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاً.
- ◀ كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ◀ ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.



ملحق رقم (٠١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	أحمد حسن ابراهيم	ذكر	٢٧	قتيل	زيد	مدينة زيد	٢٠١٨ ٢ يوليو
٢	عبدة محمد جلال	ذكر	٣٠	قتيل	زيد	مدينة زيد	٢٠١٨ ٢ يوليو
٣	شهدي عبدالعزيز محمد جرندي	ذكر	٢٧	قتيل	زيد	مدينة زيد	٢٠١٨ ٢ يوليو

صور بعض الضحايا من القتلى المدنيين



ملحق رقم (٠٢)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	عبد الله فتى قرشي	طفل	٩	جريح	زيد	مدينة زيد	٢٠١٨ / ٢ / ٢٠١٨
٢	عبد الله فتى قرشي	ذكر	٣٠	جريح	زيد	مدينة زيد	٢٠١٨ / ٢ / ٢٠١٨
٣	مصطفى محمد يحيى مداد	ذكر	٢٧	جريح	زيد	مدينة زيد	٢٠١٨ / ٢ / ٢٠١٨
٤	محمد علي عبدالحميد الهندي	ذكر	٤٥	جريح	زيد	مدينة زيد	٢٠١٨ / ٢ / ٢٠١٨
٥	عمر حسين عمر جعmani	ذكر	٤٢	جريح	زيد	مدينة زيد	٢٠١٨ / ٢ / ٢٠١٨
٦	عبد الله صالح مقنزع	ذكر	٣٣	جريح	زيد	مدينة زيد	٢٠١٨ / ٢ / ٢٠١٨

صور بعض الضحايا من الجرحى المدنيين



ملحق رقم (٠٣)

أسماء وبيانات المنشآت المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشآة	نوع المنشآة	نوع الضرر	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	مدرسة الفقيد عبدالله عطية	مدرسة	تدمير	زيد	مدينة زيد	٢٠١٨/٢/٢
٢	مسجد الخير	مسجد	تدمير	زيد	مدينة زيد	٢٠١٨/٢/٢
٣	مبني كلية التربية	جامعة	تدمير	زيد	مدينة زيد	٢٠١٨/٢/٢
٤	محمد علي عبدالحميد الهندي	منزل	تضرر	زيد	مدينة زيد	٢٠١٨/٢/٢
٥	محمد إبراهيم عبد الحميد	صيدلية	تضرر	زيد	مدينة زيد	٢٠١٨/٢/٢
٦	محمد إبراهيم عبد الحميد	مخابر	تضرر	زيد	مدينة زيد	٢٠١٨/٢/٢
٧	رياض الشميري	مطعم	تدمير	زيد	مدينة زيد	٢٠١٨/٢/٢
٨	محمد عقيلي	محل تجاري	تدمير	زيد	مدينة زيد	٢٠١٨/٢/٢
٩	عمار المشولي	ورشة لحام	تضرر	زيد	مدينة زيد	٢٠١٨/٢/٢
١٠	عبدة محمد جلال	بنشر زيوت	تضرر	زيد	مدينة زيد	٢٠١٨/٢/٢

صور لبعض المنشآت المدمرة والمتضررة جراء القصف



صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء

